المحاضرة الحادية عشر

الاقتباس.

1. **أن يميز الطالب بين الاقتباس والسرقة العلمية.**

تمهيد:يعتبر الاقتباس من القضايا المطروحة في ساحة البحث العلمي، وذلك نظرا للغموض الذي يكتنف الطالب بشأنه، إذ لا يوجد في الجامعة الجزائرية تحديد لنسبة الاقتياس في المذكرة، والطالب لم يتلق تكوينا في كيفية الاقتباس ، حتى لا يقع في محظور السرقة العلمية.

مفهوم الاقتباس:

يعد الاقتباس من أهم الطرق التي يعتمد عليها الباحثين في مجال البحث العلمي، والتي تجرى بهدف جمع البيانات والمعلومات المختلفة، هذا بجانب استخدامهم لوسائل جمع المعلومات الأخرى، و لكن يمثل الاقتباس في البحث العلمي أهمية خاصة، كونه يختص بالاستفادة بخبرات و تجارب العلماء الآخرين ، بغرض إثراء المحتوى العلمي و الاستزادة من الخبرات المختلفة، ولكن بشرط أن يتم الاقتباس في البحث العلمي بقواعد وأسس مسبقة ومحددة.

ويتم تعريف الاقتباس في البحث العلمي، على أنه تلك الطريقة التي يقوم من خلال إتباعها الباحث بالاستزادة للمحتوى العلمي الخاص به، عن طريق النقل من محتوى علمي آخر، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وذلك بغرض توضيح أحد الأفكار أو الاستشهاد بأحد الأمثلة العلمية، أو الشرح المفصل لأحد الأحداث أو الظواهر، ولا يكون هذا الهدف الأساسي للبحث العلمي المقصود.

أنواع الاقتباس:

الاقتباس الحرفي: أو كما يسمى بالاقتباس المباشر وهو استعانة الباحث بفكرة لغيره يثبتها في بحثه بشكل حرفي دون تغيير او تبديل أي كما وردت في المصدر أو المرجع الأصلي، وذلك بسبب أهميتها بالنسبة للباحث والحاجة إلى إظهارها بشكلها الأصلي ([1]) ، ويكون ذلك في الحالات التالية:

- الآيات القرآنية.

- الأحاديث النبوية الشريفة,

- التعريفات العلمية,

- كذلك إذا كانت تعبيرات المؤلف وكلماته ذات أهمية خاصة ،كأراء كبار العلماء.

-وفي حالة الخشية من التحريف بالزيادة والنقصان.

- في حالة الاعتراض على المخالف ، إذ يجب نقله حرفيا.

إذا كان النص المقتبس قصيرا فإنه يكتب كسائر نصوص البحث ويميز عنها بوضع مزدوجتين « »

أما إذا كان اكثر من خمسة أسطر فلابد من تمييزه بكتابته بخط أصغر أو مسافة أقل بين الأسطر وبأبعاد أكبر عن الهوامش.

الاقتباس غير المباشر:

وفيه يستعين الباحث بأفكار ومعلومات معينة يقوم بصياغتها بأسلوب ولغة جيدة ، ومن الضروري جدا عدو تشويه النص أو المعنى الذي كان يقصده الكاتب الأصلي ، مع الاحتفاظ بجوهر الفكرة ومعناها بكيفية متناسقة مع ما يسعى الباحث لتأكيده.

شروط الاقتباس:

تتطلب عملية الاقتباس التقيد بالشروط التالية:

---

[1] محمد محمد بدران إبراهيم، مفهوم المنهج العلمي، ط2 (القاهرة، مؤسسة الشروق للطباعة، 2010م)، ص113.

- أن يكون الاقتباس من المصدر او المرجع الأصلي: فلا يمكن الاقتباس من الاقتباس، لانه الاقتباس الأول قد لا يكون دقيقا او أمينا ولكن في الحالات التي يتعذر فيها على الباحث الرجوع غلى الأصل وكانت هناك ضرورة للاستشهاد يتعين عليه الإشارة إلى المرجع الذي اقتبس منه وذكر بياناته في الهامش ([2]).
- عند الاقتباس يجب على الباحث مراعاة الدقة في النقل، ووضع ما يقتبس بين علامة تنصيص، والإشارة في الهامش إلى المرجع الذي اقتبس منه، ولكن يجب ألا تختفي شخصية الباحث بين كثرة الاقتباسات، وألا يكون البحث سلسلة اقتباسات متوالية([3]).
- تجتب الاقتباس المبالغ فيه حيث الرجوع في عملية الاقتباس بصورة مستمرة من مرجع واحد أو مرجعين فقط، لأن ذلك يمس باستقلالية البحث، حيث لابد من ابراز شخصية الباحث العلمي في بحثه أثناء عملية الاقتباس ذاتها، عن طريق دقة وحسن الاقتباس، والتقديم والتعليق، والنقد والتقييم للعينات المقتبسة.
- أن تكون الاقتباسات قصيرة قدر الإمكان ،تأكيدا على أهمية الجزء المقتبس في دعم الفكرة محل التأييد أو المناقشة أو النقد، وعدم التطويل والمبالغة في الاقتباس، والحد الأقصى المتفق هو ألا يتجاوز الاقتباس الحرفي المباشر على ستة أسطر ([4]).
- الموضوعية في الاقتباس : بحيث لا يقتصر الاقتباس على الكتابات التي تؤيد رأي الباحث وإهمال التي تعارضه ([5]).

---

[2] سقلاب فريدة (2018)، محاضرات في منهجية العلوم القانونية موجهة لطلبة السنة الثانية حقوق، جامعة بجاية.

[3] د. خنان أنور، منهجية البحث العلمي، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة غرداية.

[4] الدكتور أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة التاسعة، 1976، ص 100.

[5] سقلاب فريدة (2018)، محاضرات في منهجية العلوم القانونية موجهة لطلبة السنة الثانية حقوق، جامعة بجاية.

قواعد الاسناد والتوثيق وكتابة قائمة المراجع والمصادر:

تتطلب الأمانة العلمية كشرط من شروط البحث العلمي، أن تعزى المعلومات والأفكار إلى أصحابها، وتوثيق المعلومات بطريقة صحيحة، وإعلان الباحث عن قائمة المراجع والمصادر التي اعتمد عليها في بحثه، بحيث يسهل التحقق من مدى صحةالمعلومات الواردة في البحث ، ومدى التزامه بقواعد الامانة العلمية في بحثه ([6]).

أولا: الاسناد والتوثيق في الهامش:

للتوثيق في الهامش أهمية كبيرة ويمكن عد بعض هذه الأهمية في ([7]):

- الهوامش في البحث العلمي احد الجوانب المهمة المي يُحكم على الباحث من خلاله إذ يعتبر المعلومات والأفكار التي أوردها الباحث في بحثه اثباتا لحق مؤلفيها.
- كما أن بعض المعلومات موضعها متن البحث والبعض الآخر موضعه الهوامش.
- يستخدم الهامش للاحالة الداخلية بتبيه القاريء لنقطة سابقة أو لاحقة في البحث مرتبطة بالصفحة أو الفكرة التي بين يديه أو الاحالة الخارجية على نصوص مذكورة في بحوث أخرى مرتبطة بالفكرة محل المناقشة.
- شرح بعض المصطلحات التي يستعملها الباحث استعمالا خاصا لتشير الى دلالات خاصة بموضوع البحث أو التعريف بشخصية أو مكان ذو أهمية الخ....

---

[6] د. داهل وافية (2020)، محاضرات مقياس منهجية البحث العلمي2، السنة1 ماستر، قانون المؤسسات المالية.

[7] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي، صياغة جديدة، ط.9 ، مكتبة الرشد، الرياض، ص 135، 2005.

طريقة التوثيق في الهامش ([8]):

وللباحث الاختيار بين أساليب التوثيق:

- استقلال كل صفحة بترقيم مستقل.

- تسلسل أرقام البحث من بدايته الى نهايته.

لتسهيل الاطلاع على الهامش مباشرة يستحسن اختيار الطريقة الاولى، لكن في بعض البحوث القصيرة مثل المقالات والمداخلات قد تطلب الهيئة المشرفة على النشر استعمال الطريقة الثانية. وتختلف طريقة التوثيق في الهامش باختلاف نوع المرجع المقتبس منه.

طريقة توثيق الكتب ([9]):

أ- في حالة الإشارة إليه في المرة الأولى:

اسم المؤلف ثم لقبه: اذا كان الاسم ثلاثيا فيكتب بنفس الصيغة التي ورد بها، أما اذا تعدد المؤلفون وكانوا أقل من ثلاثة يكتب لقب واسم كل مؤلف أما اذا كانوا أكثر فيكتب لقب واسم أحدهم ثم يلحق بعبارة وآخرون.

عنوان الكتاب: اذا كان له عنوان رئيسي وآخر فرعي يرد هذا الأخير بين قوسين بعد العنوان الرئيسي.

الجزء: اذا كان الكتاب في أجزاء تجب الاشارة الى الجزء واذا كان الجزء معنونا يجب الاشارة الى عنوانه بعد بيان الجزء.

الترجمة: يجب الاشارة الى المترجم بصيغة ترجمة بعد ذكر العنوان أو الجزء.

الطبعة: يأتي رقم الطبعة بعد عنوان الكتاب والجزء والترجمة ان وجد.

---

[8] د. داهل وافية، نفس المرجع السابق، ص 51.

[9] د. داهل وافية، نفس المرجع السابق، ص 52.

دار النشر: والاشارة إليها الزامية، وفي حالة عدم وجودها يجب كتابة عبارة "دون دار نشر" أو بالمختصر "د. د. ن".

مكان وسنة النشر: وفي حال عدم وجودهما يشار بعبارة "دون مكان النشر" أو "دون تاريخ النشر" بالمختصر "د.م.ن" أو "د.ت.ن".

الصفحة: وهي آخر ما يشار إليه ويرمز لها بحرف "ص" متبوعا بنقطة واحدة "ص."، وذلك في حالة وجود المعلومة في صفحة واحدة، أما في حالة استعمال عدة صفحات متعددة فيشار إليها مثلا ص 4، ص 7.

ملاحظة: الفصل بين البيانات السابقة يكون بالفواصل.

ب. **في حالة الاشارة إلى المرجع بعد المرة الأولى:**

1-إذا تكررت الإشارة إلى الكتاب في نفس الصفحة مرتين:

إذا كنا متتاليين فيكتفى بعبارة المرجع نفسه إذا كانت الصفحة نفسها أو نتبعها برقم الصفحة إذا كان الاقتباس من صفحة أخرى .

2- إذا كانت مرات الاقتباس غير متتالية وفي صفحات مختلفة: يكتب لقب واسم المؤلف متبوعا بعبارة مرجع سابق ثم ذكر الصفحة أو الصفحات ، هذا في حالة إذا كان للكاتب ضمن قائمة المراجع مؤلف واحد أما إذا كانت أكثر من مؤلف واحد ، فيجب كتابة العنوان كاملا أو جزء من العنوان متبوع بثلاثة نقاط هكذا ... ثم عبارة مرجع سابق أو المرجع السابق ثم الصفحة أو الصفحات المقتبس منها.

طريقة توثيق المقالات ([10]):

لقب واسم صاحب المقال، عنوان المقال بين مزدوجتين«» ،(المعلومات الخاصة بالمجلة التي نشر فيها المقال بين قوسين وهي: اسم المجلة ،عددها،اسم الهيئة التي تصدرها ،بلد النشر ،سنة النشر ، الصفحات التي جاء المقال ضمنها على الشكل التالي مثلا:ص :122-143)

وتطبق على المقال قواعد تهميش الكتب عند تكرار الاستعمال، وتعدد المقالات لنفس المؤلف.

المذكرات والرسائل الجامعية: عند استخدامها لأول مرة توثق بالشكل :

لقب واسم الباحث ،عنوان المذكرة أو الأطروحة ،طبيعتها(ماستر،ماجستير،دكتوراه) ،اسم الكلية،اسم الجامعة ،تاريخ المناقشة، الصفحة.وعند استخدامها للمرة الثانية نتبع نفس طريقة الكتب .

كتابة المصادروالمراجع: هناك عدة طرق لترتيب المصادر والمراجع منها الترتيب الأبجدي أو الترتيب الألفبائي، أو الترتيب على أساس حداثة المرجع.

على الباحث التزام طريقة واحدة.

الفرق بين السرقة العلمية والاقتباس

الاقتباس عامل مساعد في كثير من الأوجه بالنسبة للتجديد في البحث العلمي، ودواعي الاقتباس مقبولة، وهناك كثير من الجامعات تحدد نسبًا خاصة بالاقتباس من المؤلفات والمراجع السابقة، وذلك عند قيام الباحثين بتفصيل رسالتهم وأبحاثهم، والاقتباس يتطلب أمانة علمية؛ بمعنى الإشارة إلى المؤلفين ممن يقتبس منهم الباحث العلمي، وتوثيق ذلك لعدم بخس حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بهم، وذلك المعيار هو فارق رئيسي بين الاقتباس والسرقة العلمية.

[10] د. داهل وافية، نفس المرجع السابق، ص 53.

السرقة العلمية:

تعني قيام شخص بالنسخ من كتب ومقالات وأبحاث الآخرين، سواء النسخ النصي، أو بالمعنى ونسبه لنفسه، ودون إشارة للمؤلف أو المؤلفين الأصليين، والهدف هو ليس تفصيل هيئة جديدة، ولكن إراحة الذهن والسطو على منتجات الآخرين ([11]).

[11] الأستاذ قواس مصطفى، محاضرات حول أسلوب كتابة المصادر وطرق توثيقها و ترتيبها، جامعة باتنة 2، 2020.